ان كان المبدل منه غلطاً صريحاً سبق اللسان والغلط فيه حكمي والنسيان
نحو رايت رجلا حماراً او حماره وهو المتبادر الشايع عند اطلاقه ولذا خص البيان
به وقال ولا يقع اي بدل الغلط في كلام الفصحاء بل يردونه ببل لان يتدارك كون
الغلط فيه بالعطف ببل بخلاف غيرهم فانهم يبقون على البدل واما قسمه
الذي يشترط الترقي المسمى ببدل بداء فانه يقع في كلامهم ولما كان هذا نادراً
في الاستعمال لم يتعرض له ولا يذهب عليك ان ما اشتهر من ان ذكر
المبدل منه يقع توطئة الذكر البدل انما هو في غير بدل الغلط وانه يجري
في الالفاظ كلها مثل التاكيد اللفظي فيقال قام جاء زيد وزيد في الدار
لان تدارك سبق اللسان لا يختص بقسم دون قسم قوله ويجب
وصف النكرة المخصصة المبدلة من المعرفة يدل على ان المطابقة بينهما تعريفا
وتنكيرا غير لازمة مثل جاءني رجل غلام زيد بدل الكل ولا منع عن نحو مررت
بزيد حمار واما بدل البعض وبدل الاشتمال فلا بد فيهما من ضمير المبدل منه فيختصان
به لا محالة وانما وجب في بدل الكل ليكون كالجابر لنقصان النكارة ولئلا يكون
المقصود انقص من غيره من كل وجه وقيل لا يجب بل يجوز عند ابي علي اذا اشتمل
النكرة على زيادة اما بحسب مفهومه او بعارض نحو لزيد الرجوع فقصري
او رجوع الى الخلف قال الرضي والحق مع ابي علي ولو عمم الوصف اللفظي
والمعنوي نحو قول الجمهور المجهول مع ابي علي نحو قوله تعالى بالناصية

ناصية

ناصية كاذبة ولا يبدل الاسم الظاهر من المضمر بدل الكل من الكل الا مع
الضمير الغائب لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فابدال الظاهر عنهما
يوجب ابدال الانقص مع اتحاد مدلولي البدل والمبدل منه والبدل لكونه مقصوداً
بالنسبة لا يجوز ان يكون انقص وهذه العلة وان اقتضت عدم جواز
الابدال من الضمير مطلقاً لان الضمائر كلها اعرف الا انه سوغ في الغائب
لعدم كون مثلها نحو ضربته زيداً وسمع الاخفش مررت ذو المسكين وعليك
الكريم ولذلك طرد بجواز في الضمائر كلها واما بدل البعض والاشتمال
والغلط فيجوز ابدال الظاهر من المضمر اي مضمر كان لتغاير معناهما نحو اشتريتك
نصفك واعجبتك فهمك وضربتك الحمار وضربتني الحمار النوع
من الانواع الخمسة عطف البيان وهو تابع جئ به لايضاح متبوعه
ولا يلزم منه ان يكون التابع اوضح من المتبوع لامكان حصول الايضاح من
من اجتماعهما كما اذا كان شخصك مكنيا كل بابي واشخاص كثيرة اسمهم
زيد وواحد منهم كنيته ابو عمرو وزيد حصل الايضاح ولا يدل عطف على جئ به
على معنى حاصل فيه اي في متبوعه خرج به الصفة الموضوعة قال الفاضل
العصام فلا يجعل ما يحتمل كونه صفة عطف بيان وجعل صاحب الكشاف
فائدة عطف البيان في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام المدح
نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وابو حفص كنية عمر بن الخطاب وعمر بيان له

Copyright © King Saud University